الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المركز الجامعي العقيد أكلي محند اولحاج البويرة
معهد اللغات و الأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
ntre Universitaire Colonel Akli Mohand Oulhadj Bouira
tut des langues et lettres arabes

مذكرة تخرج
للحصول على شهادة ليسانس

تحت عنوان

نواسخ الجملة الإسمية

من إعداد:

- ليلى فرّاج
- رزيقة كبير

من إشراف

الأستاذة: موساوي فريدة

السنة الجامعية: 2010/2011

كلمة شكـــــــر

شكرا لمعهد اللغات و الأدب العربي بالبويرة

شكرا للأستاذة المشرفة موساوي فريدة على صبرها و تفهمها.

شكرا لجميع الاساتذة اللذين رافقونا طوال المشوار الدراسي الجامعي.

الشكر الجزيل لكل من ساهم من قريب أو من بعيد ، كي يرى هذا العمل النور

شكرا جزيلا

الإهداء

إلى من علمتني بين جفونها و علمتني نقاء المروءة و كيف أكون، إلى من سهرت الليالي الطوال لمرضي **أمي الحنون**.

إلى من أهداني الحرية و تركني على درب العلم طليقة، منحني الثقة فكان في مسيرتي الرفيق. و بالصمت علمني و بالنظرات أفهمني، و في الميزان وضعني و حذّرني من كلمة واحدة هي الكسل، **أخي الغالي رزقي.**

و إلى ملئ مقلتاي في الدنيا و مثالي الأعلى في صبايا **أبي الغالي.**

كما أهدي ثمرة علمي هذا إلى كل شقيقاتي و شقيقاي الأعزاء، **و إبن أخي أسامة** الذي كان يمثل الدعم المعنوي بابتسامته البريئة خاصة عندما يصيبني الملل.

ليلى

الإهداء

بسم من قال **" إقرأ باسم رّبك الذي خلق، خلق الإنسان من علق،إقرأ و ربك الأكرم، الذي علم بالقلم....."العلق**

أبدأ إهدائي بحمده و شكره و الثناء عليه، و أصلي وأسلم على صفوة خلقه، حبيبي محمد عليه أزكى الصلاة وأزكى التسليم.

وبعد....

فإني لا أرى أحدا أحق بإهدائي وشكري قبل والدي العزيزين، فأقول لهما شكرا، شكرا، وألف شكر على كل ما فعلتماه من أجلي وقد كان الكثير.

كما لا أنسى إخوتي و الأعزاء كل باسمه.

وأخيرا أتقدم بإهدائي وشكري الجزيل لتاج رأسي وشريك عمري زوجـــي الغالي محمد فأقول لك بلغة الحب و العلم معا شكرا،شكرا، شكرا.

رزيـــــــــقـــــة***

مقدمة:

انتظمت قواعد اللغة العربية منذ زمن بعيد على أكمل وجه، وأحسن حال، و هي الإطار المتين لهذه اللغة، التي لها الأثرالأكبر في الفكر الإنساني و الفعالية الحقيقية في التعبير والاتصال، و ما تختص به من مزايا وصف إلى جانب كونها لغة القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة، مما يجعلنا نقول بكل ثقة واطمئنان أنه لا إبتكار في قواعد اللغة العربية، و بالرغم من هذا فإن هذه المادة الكافية الوافية للعربية بنحوها و صرفها، يظل تقديمها للطلبة و الدارسين على اختلاف مستوياتهم يتطلب طرق و مناهج تتجدد مع تجدد الظروف و الأزمنة، لتناسب روح كل عنصر فتقرب متونها من الإفهام، و تسهل موضوعاتها على الاستعاب و تزيل عن قواعدها كل غموض، و لما كان النحو هو أوسع أبواب اللغة، وأكثرها ثراءً وخصبا، إرتئيناأن يكون واحد من هذه الأبواب موضوعا لمذكرة التخرج، ألا وهو النواسخ.

إشكالية البحث:

1- ما هي النواسخ؟، ما هي أقسامها؟، ما هي خصائصها؟.
2- هل النواسخ فعلا ليست أفعالا تامة؟.
3- ما هي أنواعها وأحكامها؟.

تمهيد :

إن العربية لغة الملايين من البشر ، للمتحدثين بها في الوطن العربي ، أو الناطقين بها في العالم الإسلامي ، و هي لغة موغلة في القدم ، و لا يعرف أحد نشأتها الأولى ، و معظم ما قبل عنها أنها ما زالت بعيدة عن التوثيق الذي تسند اليه الدراسات العلمية ، و ترجع الرواية العربية إلى النبي إسماعيل عليه السلام ، و تذكر الرواية أنه أول من تكلم العربية و فتق لسانه بها و هو ابن الأربعة عشر سنة ، و أن الله ألهمه العربية الهاما ، و أن العرب كلهم من ولد إسماعيل الا حمبر و بقايا جرهم ، و إن صحت هذه الروايات فإن تاريخ اللغة العربية قديم جدا من أبي العرب ابراهيم الى مجئ النبي صلى الله عليه وسلم.

فبرغم من قدمها حافظت على تواصلها خلال قرون طويلة ، و احتفاظها بالقواعد و الأقوال أولى خصائصها ، حيث أن ذلك التواصل جعل أبناءها يقرؤون تراثهم الضخم على اختلاف ، أقطارهم انتشارهم على مختلف البقاع من الارض ، هي تلك مزية تعرفها اللغة القديمة و الحديثة فقد بادت بعض لغات و استمرت بعضها ، و لكن أبنائها يصرون على فهم الكثير من تراثها القديم ، و ذلك لاختلافها في طرائق التعبير و انقطاع الصلة بين الماضي و الحاضر ، و كذلك تغيرها في النطق و الرسم و غيرهما.

و هذا ما جعل العربية من أكثر اللغات التي تزخر بخصائص كثيرة تميزها عن غيرها من اللغات ، و يمكننا أن نرصد بعضها فيما يلي:

- كره العرب الألفاظ الثقيلة ، فجعلوا معظم ألفاظهم في حروف ثلاث ، و ذلك لخفتها و إيجازها و سهولة النطق بها.
- الإعراب و هو أهم خاصية تميز اللغة العربية ، فقد حافظت العربية على الظاهرة الإعرابية ، دون غيرها من اللغات السامية التي فقدت الكثير من خصائصها ، فهذه الأخيرة قد أعطت اللغة العربية جدية في التعبير ، حتى وصفت بأنها لغة مد تعبيري ، هذه الجدية في الأداء اللغوي ، و ملائمة كلام مقتضيات للحال و الأحوال النفسية للمتكلم و السامع ، فالنطق بالعربية له امكانية التصرف في مواقع و رتب داخل الجملة في حدودها ما تسمح به الضوابط النحوية ، مراعاة الاغراض تواصلية أو فنية دون أن يخشى اللبس و الغموض الذي قد ينتج عن هذا التعبير في مواضع العلامات اللغوية وداخل التركيب أو الجمل.

وتبقى الظاهرة الإعرابية من العوامل المهمة في تطوير اللغة العربية و نموها، فتعرف بذلك الجملة الاسمية من الفعلية، وكذلك نتعرف على أهم الحروف و أهم الأفعال التي تدخل عليها فتغير حكمها، ومن بين ما يدخل على هذه الجمل النواسخ، التي تدخل بدورها على الجملة الاسمية فتغير حركة إعرابها، و من خلال دراسة هذا الجانب من اللغة العربية و هو نواسخ الجملة الإسمية نتعرف على ماهية النواسخ، التي تعرف بأنها العوامل اللفظية التي تدخل على المبتدأ و الخبر فتغير حكمهما وتزيل علامة إعرابهما وتصبح هي العاملة فيهما بدلا من الإبتداء، هذا هو السبب الذي جعل العلماء يسمونها نواسخ وهي في أصلها تنقسم إلى قسمين: أفعال و حروف.

- فالأفعال: هي ناقصة و سميت كذلك لأنها ناقصة من الحدث، و يقصد بها أيضا "كان وأخواتها" إلا ليس. كما أن للنواسخ أقسام بإعتبار عملها و هي ثلاثة:

1- ما يعمل في المبتدأ الرفع و في الخبر النصب، و هي صنفان:

- أفعال: و هي كان و أخواتها، وكان و أخواتها (أفعال ناقصة).
- حروف: و هي الحروف المشبهة بليس، و سميت كذلك لأنها تشبهها في العمل: و هو النسخ.

2- ما يعمل في المبتدأ النصب و في الخبر الرفع: و هي صنف من الحروف (إن و أخواتها).

3- ما يعمل في المبتدأ أو الخبر النصب على أنهما مفعولان، و هي صنف واحد من الأفعال(أن وأخواتها).

وتعمل النواسخ في المبتدأ و الخبر، إلا في حالات إستثنائية لا تعمل فيها:

- في الأسماء التي لها حق الصدارة في الكلام ،كأسماء الشرط و ما التعجبية، و كم الخبرية فإنها ملتزمة بصدارة الكلام.
- المبتدأ المقترن باللام ، نحو: لزيد شجاع، فلا يجوز أن تدخل عليه النواسخ.
- أن يكون المبتدأ لفظ نص من القسم، نحو: أيمن الله، فلا يقال كان أيمن الله.

كما نميز من النواسخ التي ترفع المبتدأ و تنصب الخبر، و هي كان و أخواتها(كان، أصبح، أمسى، ظل، بات، صار، ليس، مازال، ماانفك، ما فتىء ، مابرح، مادام)، ويلحق بهذه الأفعال كل فعل لا يستغني عن الخبر، ويأتي بمعنى صار ويدل على التحول من حال إلى حال مثل :(عاد، رجع، راح،.....)

و لكل فعل من هذه الأفعال الناقصة، كان و أخواتها معنى خاص بها، مثل:

- معنى كان: اتصاف المسند إليه بالمسند في الماضي، وقد يكون الاتصاف به على وجه الدوام إن كانت هناك قرينة مثلما في قوله تعالى:" و كان الله عليما حكيما"، كما لديها أقسام من حيث العمل و التصريف، متصرف وجامد:

1-متصرف: وهو ما يتصرف من الماضي إلى الأمر، و هو صنفان:

أ- تصريف تام يأتي منه المضارع و الأمر، ب- و ناقص يأتي منه المضارع فقط.

- **2- جامد**: ما يلزم صورة الماضي فقط و هو: ليس، مادام، فلا يأتي منها مضارع ولا امر، و تنقسم من حيث عملها إلى ثلاث أقسام:
- ما يعمل في المبتدأ و الخبر دون شرط أو قيد.
- ما يشترط ان يتقدم عليه لفظ نفي أو تقدير أو شبه نفي.
- ما يشترط في عمله أن يتقدم عليه "ما" المصدرية الظرفية، وهو مادام، ومن النواسخ أيضا أفعال المقاربة و الرجاء و الشروع، وهي أفعال ناقصة تعمل عمل كان و أخواتها، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها و تنصب الخبر ويسمى خبرها، وكاد و أخواتها ثلاثة أقسام:
- ما يدل على رجاء وقوع الخبر و هي : عسى، حدى، و اخلولق.
- ما يدل على المقاربة،أي قرب وقوع الخبر: كاد، أوشك، كرب.
- ما يدل على الشروع و البدىء في الخبر: شرع،أنشأ، علق، طفق، أخد، وهب، بدأ، جعل، قام،انبرى.

وهذا ما جعلنا في بحثنا هذا نتطرق له بالتفصيل وشيء من التوضيح.

المبحث الأول: الجملة الاسمية الناسخة

1. تعرف النواسخ بأنه

- **لغة** : النواسخ جمع ناسخ و هو إبطال الشيء و إقامة غيره مكانه[1].
كما يقال: نسخت الشمس الظل إذا أزالته و نسخت الريح أثار الديار أي غيرتها[2]
و في التنزيل قوله تعالى:" ما تنسخ من أية أو تنسها نأت بخير منها أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير" البقرة 106
و تعّرف اصطلاحا بأنها:
- اصطلاحا :"هي العوامل اللفظية التي تدخل على المبتدأ أو الخبر فتغير حركتها و تزيل علامة إعرابها و تصبح هي العلامة فيها بدلا من الابتدائية و هذا السبب الذي جعل العلماء يسمونها نواسخ أخذا من المعنى اللغوي و هي في أصلها تنقسم إلى قسمين : أفعال و حروف"[3]

2. الأفعال الناقصة:

"أفعال لا تتم الفائدة بها وبمرفوعها كما تتم بغيرها و بمرفوعه بل تحتاج مع مرفوعها إلى منصوب، هذا نقصها عن الأفعال التامة التي تتم الفائدة بها و بمر فوعها مثل: سافر أخوك"[4].

- ما هو الفعل الناقص

"الفعل الناقص فعل يدخل على المبتدأ و الخبر فيغير حركتها بحيث يرفع الأول و يسمى اسمه و ينصب الثاني و يسمى خبره".

1- ابن منظور،لسان العرب،مج 3،تحقيق،احمد حيدر و عبد المنعم خليل،دار الكتب العلمية بيروت ط 3، 1424ه،ص 72

2- عبد القادر الرازي،مختار الصحاح،ت،أحمد زهوة،دار الكتاب العربي بيروت،1424 ه /2004 م ص 318 .

3- الفكاهي،الفواكه الجنية،دار المشاريع للطباعة و النشر،بيروت ط 1417 ه/1996 م ص 119

4- سعد الأفغاني،الموجز في قواعد اللغة العربية،دار الفكر للطباعة والنشر،بيروت، لبنان،ط 1424ه/2003 م،ص 66

مثل : البرد شديد – كان البرد شديدا.
لأنه ناقص من حيث الحدث فالكلمة إما تدل على حدث و إما تدل على حدث و زمان.
و الأفعال الناقصة أيضا يقصد بها كان و أخواتها إلا "ليس" و الأفعال الناقصة عناصر إضافية لا علاقة لها بالإسناد إلا من حيث أنها تفيد اقتران الجملة بزمن دون وجهه أو زمن من وجهة و قد بينه **سيبويه** على بعض ذلك فقال:
"كان عبد الله أخاك فهن ما أردت أن تخبر عن الأخوة ،و أدخلت كان لتجعل ذلك فيها معنى" و لا علاقة لها بنظام الجملة فالجملة معها ظلت على حالها التي كانت عليها قبل دخول هذه الأفعال و إن كانت تؤثر في الحالة الإعرابية للمسند فتجعله منصوبا بعد أن كان مرفوعا و نحاة العربية متفقون على أنها أفعال إلا ليس فهم مختلفون فيها، جاء في شرح **ابن عقيل**:"...فبدأ المصنف بذكر كان و أخواتها و كلها أفعال اتفاقا إلا ليس فذهب الجمهور إلى أنها فعل و ذهب الفارسي و أبو بكر بن شقير على أنها حرف و يقول ابن هشام عن ليس و هي فعل لا يتصرف .....و زعم ابن السراج انه حرف بمنزلة ما و تابعه الفارسي في الحلبيات و ابن شقير" .
و ذهب بعض النحويين إلى أنها حروفا و ليس أفعالا لأنها لا تقل على المصدر و لو كانت أفعالا لكان ينبغي أن تدل على المصدر و لما كانت لا تدل في تسميتها على المصدر دل على أنها حروف ، و الصحيح أنها أفعال و هو مذهب الأكثرين، و هم مختلفون أيضا بالناقصة فيرى المبرد و الفارسي و ابن جني أنها سمّيت بذلك لأنها تتجرد للزمان وحده و لا تدل على الحدث و منهم رأي الزمخشري أنها تدل على الحدث و أنها سميت بالناقصة لأنه لا يتم بالمرفوع بها كلام بل بالمرفوع مع المنصوب بخلاف الأفعال التامة و يوفق الشيخ خالد الأزهري (905 هـ)في شرح الأجرومية بين الرأيين فيقول:"إن الذي يقول بعدم دلالتها على الحدث يريد أنها لا تدل على الحدث التام الذي يقول بعدم دلالتها على الحدث يريد أنها لا تدل على الحدث التام الذي يفيده مجرد إسناد إلى فاعله أنها تدل على حدث ناقص لا تتم فائدته إلا بالمنصوب".[5]
و النحاة الكوفيين على أنها أفعال تامة و المرفوع بها فاعل، و المنصوب حال.
و قفى على آثارهم بعض المستشرقين في اعتبار المنصوب بها حال ، و بعض المحدثين من العرب في اعتبارها أفعال تامة، ورأى **بروكلمن** أنها أفعال انحطت عن مرتبة الفعل إلى مرتبة الرابطة **KOPULO**التي تفيد الجملة الاسمية الخالية من الزمن بزمن محدّد
و الرأي الأرجح أنها أفعال ناقصة لا لأنها تخلو من الحدث و لكن لأنها لا تكون ركنا في الإسناد في الجملة الاسمية فالجملة قبل دخولها إسنادية و من ثمة فهي عنصر إضافي[6]

3. أقسام النواسخ باعتبار عملها:

تنقسم النواسخ باعتبار عملها إلى ثلاثة أقسام:
1- ما يعمل في المبتدأ الرفع و في الخبر النصب صنفان:
أ- أفعال : و هي كان و أخواتها ، كاد و أخواتها (الأفعال الناقصة) كان و أخواتها مثل : قوله تعالى "إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا" (النساء 103)
كانت: فعل ماض ناقص مبني على الفتح لفظا و التاء للتأنيث ،**كتابا:** خبر كان منصوب.
كاد و أخواتها : مثل قوله تعالى : "قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها و ما كادوا يفعلون" البقرة 71.
كاد: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بالواو، و الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كاد و جملة **تفعلون** في محل نصب خبر كاد.
ب- حروف : و هي الحروف المشبهة بليس و سميت هذه الحروف المشبهات بليس لأنها تشبهها في عدة أمور منها:
- في العمل و هو النسخ.
- الجملة التي تدخل عليها، إذ لا يكون اسمها شبه جملة لأن أصله مبتدأ.
- في المعنى ، إذ أن و أخواتها كلها تفيد النفي.

5- إبراهيم قلالي،قصة الإعراب،دار الهدي للطباعة والنشر،الجزائر،1419 ه /1998 م،ص 31.
6- محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة العربية ، 1408 /1988 م ، ص: 101،102،103

و الحروف المشبهة ب : ليس أربعة هي : ما،لا،لات،إنّ، و تسمى أخوات ليس و حروف ليس و ما حمل على ليس و أخواتها.[7]
مثل قوله تعالى: "ما هن أمهاتهم"(المجادلة 2)
- ما: المشبه بـ: ليس
- هن: اسم ما،أمهاتهم : خبر ها منصوب بالكسرة.
2- ما يعمل في المبتدأ النص و في الخبر الرفع:
و هي صنف من الحروف ، و هي إن و أخواتها :
و يطلق عليها الحروف المشبهة بالأفعال و هي ستة:
إن،أن،كان،لكن،ليت،لعل،و يجوز في لعل أن يقال فيها (علّ) كقول الشاعر:
فقلت عساها نار كأس و علّها
تشكي فآتى نحوها فأعودها.

و جميع هذه الحروف تدخل على الجملة الاسمية فتنصب الأول و يسمى اسمها و ترفع الثاني و يسمى خبرها.
و معاني لن و أخواتها هي: إن،وأن تفيد التوكيد، و معنى كان: التشبيه،لكن:للاستدراك،ليت: للتمني،و لعل : للترجي و الاشتقاق[8].
3- ما يعمل في المبتدأ و الخبر النصب على أنهما مفعولان: و هي من صنف واحد من الأفعال: و هي ظن و أخواتها، و هي من النواسخ التي تدل على المبتدأ و الخبر بعد استيفاء فاعلها فتنصبهما مفعولين ، و هي و أخواتها كلها أفعال أو أسماء ، تعمل عمل الأفعال و ليس بينها حروف مثل: **ظننتك قادما**،و لا بد لكل منها من فاعل ،و لا يغني عنه وجود المفعولين أو وجود أحدهما[9].

4. شروط عملها:

تعمل النواسخ في المبتدأ أو الخبر ، إلا في حالات استثنائية لا تعمل فيها:
- لا تعمل النواسخ في الأسماء التي لها حق صدارة الكلام ، كأسماء الشرط، ما التعجبية ، و كم الخبرية فهي ملتزمة صدر الكلام.
- المبتدأ المقترن باللام نحو: اليزيد شجاع فلا يجوز أن تدخل عليه النواسخ.
- أن يكون المبتدأ لفظ نص في القسم، نحو: أيمن الله،فلا تقول كأن أيمن الله[10].

المبحث الثاني :النواسخ التي ترفع المبتدأ أو تنصب الخبر .

1. كان و أخواتها:

7- د. عزيزفوال بابتي،المعجم المفصل في النحو العربي،ج 1،ص 485
8- محمد عواز الحموز،الرشيد في النحو العربي،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان ط 1 ن 1422 ه /2002 م،ص 165،166
9- عزيز فوال بابنتي،المعجم المفصل في النحو العربي،ج 1،ص 610.
10- ابن عصفور،شرح الجمل،مج 1،تحقيق إميل يعقوب،دار الكتب العلمية،بيروت،ط 1 ن 1419 ه/1998 م،ص 363 .

عندها ثلاثة عشر (13) فعلا و هي : كان،أصبح،أمسى،
أضحى،بات،ظل،صار،ليس،مازال،ماانفك،مافلت،وما يرى،وما حام [11] .
و قد ورد في شرح شذور الذهب في معركة كلام العرب أن اسم كان و أخواتها الإثني عشر المذكورة فإنهن يدخلن على المبتدأ و الخبر فيرفعن المبتدأ و يسمى اسمهن حقيقة و فاعلهن مجازا و ينصبن الخبر و يسمى خبرهن حقيقة و فاعلن مجازا [12].

يقول ابن مالك:

ترفع كان المبتدأ اسما و الخبر تنصبه ككان سيدا عمر
ككان ظل بات أضحت أصبحا أمسى،صار،ليس،زال،برحا
فتى و أنفك و هذه الأربعة لشبه نفي ،ولقب صبغة
ومثل كان دام مسبوقا ب ما كاعظمادمت معيبا درهما[13]

و يلحق بهذه الأفعال كل فعل لا يستغني عن الخبر،و يأتي بمعنى صار أو بدل عليه التحول من حال إلى حال مثل :أظن.

- **أظنّ:**أظنّ الطفل شابا.
- **عاد**: عاد البلد متخلفا.
- **رجع**: رجع الطالب المهمل مثابرا على العمل.
- **قعد**: قعد الشاب مقاوما العدو.
- **استعال**: اشتعال الحطب نارا.
- **راح**: راح العامل مقدّرَا بعمله.
- **تحوّل**: تحوّل الحرير ثوبا.
- **ارتدّ**: ارتدّ المريض صحيحا.
- **غدا**: غدا الطقس حارا.
- **صار**: صار الحديد شباكا.
- **انقلب**: انقلب الصوف قميصا
- **تبدّل** : تبدلت الحرارة بردا.
- **أظن**: فعل ماض ناقص مبني على الفتحة الظاهرة.
- **الطفل**: اسم أظن مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.
- **شابا**: خبرها منصوب بالفتحة[14].

و كان هو أول النواسخ الفعلية و أهمّها حيث ترّأس هذا الباب و عنوانه لأنها أكثر أخواتها استعمالا و بها أحوال كثيرة تخصّها ،و هي مثل أخواتها تدخل على الجملة الاسمية فتغيّر حكمها بحكم آخر إذ ترفع المبتدأ و يسمى اسمها و تنصب الخبر و يسمى خبرها و معنى ذلك أنها العامل في الاسم و الخبر معا،وهي فعل ناقص لأنها تدل على زمان فقط،أي أنها تدل على حدث و من ثمة لا تحتاج إلى فاعل[15].

و قال أبو البقاء العكبري رحمه الله : "و إنما كانت كان أم هذه الأفعال الخمسة أوجه سعة أقسامها".

- إنّ كان التامة تدل على الكون و كل شيء داخل تحت الكون.

ان كان دالة على مطلق الزمان الماضي و تكون دالة على مطلق زمان المستقبل بخلاف غيرها فإنها تدل على زمن مخصوص كالصباح و المساء.

أنها أكثر في كلامهم (العرب) و لهذا حذفوا منها النون في قولهم "**لربك**".

أن بقية أخواتها تصحّ أن تقع أخبارا لها كقولك **كان زيدا**أصبح و لا يصحّ أصبح كان منطلقا و لا يصح أصبح كان منطلقا.

11- أحمد الهاشمي،القواعد الأساسية،دار الرسالة بيروت،ط 1425 ،2004 ،ص 104

12- ابن هاشم الأنصاري،شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، تقديم إميل يعقوب،دار الكتب العلمية بيروت،لبنان ط 2،1417 ه،1996 م ، ص 175.

13-ابن عقيل ،شرح بن عقيل،تحقيق حنا،الفاخوري ج 1،دار الجيل بيروت،لبنان،ط 1 1417ه،1997،ص 204.

14- محمود مطرحي ،في النحو و تطبيقاته،دار النهضة العربية للطباعة و النشر،بيروت ط 1،2000م،ص. 176،177

15- عبده ألراجحي،التطبيق النحوي،دار المعارف الجامعية،الإسكندرية،ص 2،1998م،ص 111

2. معانيها :

لكل فعل من الأفعال الناقصة كان و أخواتها معنى خاص به ،
1- **معنىكان**: اتصاف المسند إليه بالمسند في الماضي ، و قد يكون اتصافه به على وجه الدوام ، إن كان هناك قرينة كما في قوله تعالى :" و كان الله عليما حكيما" النساء 117.
أي أنه كان و لم يزل عليها حكيما و كذلك في قوله :" و كان ربك قديرا" الفرقان 54 [16].
و في قول الشاعر :
جياد بني أبي بكر تسامى على كان المسمومة العراب.
- **جياد** : مبتدأ مرفوع
- **بني أبى بكر** : جر بالإضافة إليه
- **تسامى** : حذفت إحدى تائه ، و فاعله ضمير يعود إلى الجياد ، و الجملة خبر مبتدأ.
- **على** : حرف جر.
- **كان** : زائدة.
- **المسمومة** : مجرورة بعلى.
- **العراب** : صفة المسمومة ، و الشاهد فيه زيادة كان في البيت و **المعنى** : جيادهؤلاء القوم تفوق و تفضل الخيل المسمومة أو المهطلة العربية [17].

2- معنى أصبح: و هي اتصاف الاسم بخبر في الصباح نقول أصبح الضوء ساطعا،و أصبحت الرؤيا واضحة[18].
و تستعمل كثيرا بمعنى **صار**مثل:**أصبح الطفل رجلا**.
- **أصبح**:فعل ماض ناقص مبني على الفتح.
- **الطفل**:اسم أصبح مرفوع بالضمة الظاهرة .
- **رجلا**:خبر أصبح منصوب بالفتحة الظاهرة.
- و تستعمل أصبح فعلا تاما يفيد معنى الدخول في وقت الصباح مثل:**ظل ساهرا حتى أصبح.**
- **أصبح**:فعل ماض ناقص مبني على الفتح و الفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره هو و التقدير: ظل ساهرا حتى دخل في وقت الصباح**([19])**.
3- **معنى أمسى**: تفيد معنى**صار**نحو:**أمسى الجندي أسيرا**[20].

و هي تفيد إتصاف اسمها بمعنى خبرها ،وقت المساء مثل:أمسى المجهول معلوما[21].
- **أمسى**: فعل ماض ناقص مبني على الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر.
- المجهول: اسم أمسى مرفوع بالضمة الظاهرة [22].
4- **معنى ظل**: و تفيد إتصاف الاسم بالخبر طوال النهار نحو قوله تعالى: "و إذا بشّر أحدكم بالأنثى ظل وجهه مسودا و هو كظيم". النحل 58.
5- **معنى بات**: تفيد معنى اتصاف اسمها بخبرها طول الليل نحو قولك :**بات العالم قائم**.
06- معنى أضحى : و تفيد معنى معمولها إتصاف الاسم بالخبر وقت الضحى.
نحو قولك:**أضحى الطالب نشيطا**.
07- معنى صار: تفيد التحول من حالة إلى حالة نحو قولك: **صار الحطب رمادا**.
08- معنى ليس: و تفيد نفي إتصاف اسمها بمعنى جرها نحو: **ليس زيد قائما**.
- ليس : فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

16- مصطفى القاسي ، جامع الدروس العربية ، مج 1 دار الحديث القاهرة 1426 ه ، 2005
17- أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، المفضل في علم اللغة دار الحياء العلوم للطباعة و النشر ، بيروت، ص 316
18- محمد عيد،النحو المصفى،الشركة الدولية للطباعة عالم الكتب،القاهر
19 - عبد الراجحي ،التطبيق النحوي ،ص 117،118
20 -راجحي الأسمر،إشراف،إميل يعقوب،دار الجيل بيروت ص 14
21- إبراهيم قلاتي،قصة الإعراب ص 32.
22- عبد الراجحي،التطبيق النحوي ص 118

- **زيدا :** اسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة .
- **قائما :** خبر ليس منصوب بالفتحة الظاهرة.

ويجوز أن يقترن خبرها بالواو مثل كان شرط أن يقترن الخبر ب إلا. مثل ليس إنسان إلا و له أجله [23]

- **ليس :** فعل ماض ناقص مبني على الفتح.
- **إنسان :** اسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة.
- **ألا:** حرف استثناء ملغى مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
- **الواو :** حرف داخل على خبر ليس مبني على الفتح لا محل له من الإعراب[24].
- **له :** اللام حرف جر مبني على الفتح و **الهاء** ضمير متصل مبني على الضم في محل جر و الجار و المجرور متعلق بحذف خبر مقدم في محل رفع .
- **اجل :** مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة و الجملة من المبتدأ و خبره في محل نصب خبر ليس[25].

09- معنى مادام: و مادام توقيت للفعل في قولك أجلس مادمت جالسا كأنك قلت : أجلس دوام جلوسك.نحو قولك آتيك فغوق النجم و مقدم الحاج و لذلك كان مفترقا لأن بكلام لأنه ظرف لا بد له مما رفع فيه[26]

و دام تعمل بشرط أن تسبقها ما المصدرية الظرفية و معنى أنها مصدرية أي يصح أن ينسبك منها و من الفعل دام مصدر دوام .

ومعنى كونها ظرفية دلالها على مدة معينة فنقول : ينجح الطالب ما دام مجدا .

ما دام: فعل ماض مبني على الفتح و اسمه ضمير مستتر جوازا تقديره "هو".

مجد: خبر ما دام منصوب بالفتحة الظاهرة و تقديره الكلام ينجح الطالب مدة دوامة مجد : فإن سببها ما النافية كانت دام تامة مثل : مادام الشئ أي ما يبقى.

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

دام : فعل ماض مبني على الفتح.

شئ : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

ملاحظة : نلاحظ أننا في إعراب الأفعال الخمسة السابقة لا نقسمها الى "ما" و "الفعل" فلا نقول

ما : حرف نفي أو مصدر به ظرفية و إنما نعرب الفعل مع **ما** باعتبارها كلمة واحدة[27]

10 – **معنىمازال** ، **11-مافتئ،12- ما انفك، 13-مابرح** : تفيد ملازمة الخبر للمبتدأ و يشترط فيها أن يتقدمها نفي نحو إبدال الأمر صعبا.

أو نهي نحو : لا تزال قديرا على عملك.

أودعاءنحو : لا زلت بخير[28].

كما تفيد لزوم اسمها بخبرها نحو قوله تعالى : "قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يردع إلينا موسى" طه 91 [29].

زال هناك أكثر من فعل بهذا اللفظ لكن مضارعه مختلف و هناك **أربعة** أفعال من أخوات كان لا تعمل إلا مسبوقة ب ما النافية و هي **زال ، يزول ، زال يزال** بمعنى فيه و الأول هو الفعل الناقص و هو يدل على النفي بذاته لكنه لا يعمل عمل كان الا إذا سبقه نفي و نفي النفي إثبات فيدل على معنى الاستمرار نحو : **ما زال زيد قائما**.

- **ما زال** : فعل ماض ناقص مبني على الفتح**.**

زيـــــد : اسم مازال ، مرفوع بالضمة الظاهرة

قائمـــا : خبر مازال منصوب بالفتحة الظاهرة و تستعمل كثيرا في الدعاء مع "**لا**" نحو لا يزال بيتك مقصودا.

23- محي الدين التحفة السنية دار الإمام مالك الجزائر ط 1. 1424 هـ /2003 م، ص 76

24- عبد الراجحي التطبيق النحوي ص 121

25- عبد الراجحي، التطبيق النحوي، ص 121

26- الزمخشري المفصل في علم اللغة ص 321

27- عبد الراجحي ، التطبيق النحوي، ص 123

28- الراجحي الأسمر علم النحو، ص 14 ، 15

29- محي الدين، التحفة السنية، ص 76 .

لايزال : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة الظاهرة .
بيتك : اسم لا يزال مرفوع بالضمة.
الكاف : ضمير متصل مبني على الفتح ، في محل جر مضاف إليه.
مقصودا خبر لا يزال منصوب بالفتحة الظاهرة .
انفك تستعمل مثل زال مسبوقة تنفي وتدل أيضا على الاستمرار نحو ما انفك زيد قائما.
ماانفك : فعل ماضي مبني على الفتح.
زيد: اسم ما انفك مرفوع بالضمة الظاهرة.
قائما : خبر ما انفك مرفوع بالضمة الظاهرة [30].
الفتحة تعمل مسبوقة بنفي أيضا وتفيد الاستمرار.
نحو : ما فتئ الطالب يتذكر دروسه.
-مافتئ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح.
الطالب : اسم مافتئ مرفوع بالضمة الظاهرة و الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره "هو" و الجملة الفعلية من الفعل و الفاعل في محل نصب خبر ما فتئ.
برح تعمل مسبوقة بنفي و تفيد الاستمرار أيضا.
نحو : ما برح الحارس واقفا.
مابرح: فعل ناقص مبني على الفتح.
الحارس: اسم ما برح مرفوع بالضمة الظاهر .
واقفا: خبر ما برح منصوب بالفتحة الظاهرة [31]
أما الأفعال الملحقة بها فهي صار و تفيد التحول نحو : صار العجين خبزا
و قول الشاعر:
و ما المرء إلا كالشهاب و ضوءه يحور رمادا إذ هو ساطع [32].
و معنى صار أيضا الانتقال و هو في ذلك على استعمالية أحدهما كقولك : صار الفقير غنيا و الطين خزفا.
والثاني : صار زيد إلى عمر ، و منه كل حي صائر إلى الزوال [33]
-وزعم بعض النظار النحويين أن **ما برح** تدل على نفي انتقال الفاعل عن مكانه ، **فإذا قلت ما برح** فمعناه عنده ما انتقل زيد عن المكان الذي كان فيه ، و استدل على ذلك بان برح مشتق من البراح الذي هو اسم المكان فكأنك إذا قلت "ما برح زيد" أردت مازال زيد عن البراح الذي كان فيه.
و هذا الذي ذهب إليه **فاسد** بدليل قوله تعالى : " **و إذا قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين** " سورة الكهف. لأنه معلوم، أنه مادام في مكانه لا يبلغ مجمع البحرين فدل ذلك على أن برح بمعنى زال و إنما غير مشتقة من البراح الذي هو المكان.[34]
و معنى أضحى : تفيد إتصاف اسمها بخبرها وقت الضحى.[35]
نحو قول الشاعر:
أضحى يمزق أثوابي و يشتمني أبعد ستين عندي تبغي الأدبا
أضحي : فعل ماض ناقص و اسمه ضمير مستتر فيه جواز تقديره **هو**.
يمزّق : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، **و فاعله** : ضمير مستتر فيه جواز تقديره "هو".
أثوابي : مفعول به منصوب بالفتحة منع من ظهورها استعمال المحل بالحركة المناسبة و هو مضاف.
الياء : ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

30- عبد الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 121 ، 122
31- عبد الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 121 123 122
32- ابن مالك ، شرح الكافية ، التحقيق عادل عبد الجود و محمد عوض مج 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط 1، 1420 ه ص 166.
33- الزمخشري ، المفصل في علم اللغة ، ص 317
34- ابن عصفور ، شرح الجمل للزجاجي ، ص 409
35- إبراهيم قلاته ، قصة الإعراب ، ص 32

و يشتمني : الواو حرف عطف ، **يشتمني** : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة و النون للوقاية، **و الياء** : ضمير متصل في محل نصب مفعول به و فاعله ضمير مستتر فيه جواز ا تقديره "هو"
أبعد : الهمزة للاستفهام بعد : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل تبتغي و هو مصاف.
سنتين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق جمع مذكر السالم
يبتغي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الباء منع من ظهورها الثقل و فاعله ضمير مستتر تقديره "أنت"
عندي : ظرف مكان منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الباء متعلق بالفعل يبتغي و هو مضاف و **الياء** : ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
الأدبا : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة و الألف للإطلاق ، و جملة "**أضحى يمزق أثوابه**" ابتدائية لا محل لها من الإعراب و جملة "**يمزق أثوابي**" في محل نصب خبر أضحى و جملة "**يشتمني**" معطوفة على يمزق و جملة "**ينبغي**" استثنائية لا محل لها من الإعراب.[36]

3. أقسامها من حيث العمل و التصريف .

أقسام كان و أخواتها

متصرف:	**الجامد:**
المتصرف من هذه الأفعال هو ما يتصرف الماضي إلى المضارع إلى الأمر.	و هو ما يلزم صورة الماضي فقط و هو : ليس ، و ما دام فلا و لا أمرو و هو قسمان:
تام ناقص التصرف	

- ما يتصرف منهما تصرف تام هو ما يأتي منه المضارع و الأمر[37]
- ما يتصرف منها تصرف ناقصا يأتي منها المضارع فقط و لا يأتي منها الأمر.

أولا: **أقسامها من حيث عملها**
تنقسم كان و أخواها حيث عملها إلى ثلاثة أقسام:
أ-ما يعمل في المبتدأ أو الخبر دون شرط أو قيد و هي **ثمانية أفعال** : كان ، أمسى ،صار ،أصبح، ظل ، بات و ليس ، نحو قوله تعالى "و كان ربك قديرا" الفرقان 54.
- **كان**: فعل ماض ناقص لا محل له من الإعراب.
- **ربك**:رب: اسم كان مرفوع و هو مضاف و الكاف مضاف إليه.
- **قديرا**: خبر كان منصوب و علامة نصبه الفتحة[38]

ب – ما يشترط ان يتقدم عليه نفي لفظا او تقديرا او شبه نفي **وهو اربعة** : زال ، برح ، في، و انفك ، فمثال النفي لفظا في قوله تعالى : " و ما يزالون مختلفين" هو د 118 .
- مختلفين : خبر لا يزال و الواو في محل رفع اسمها .
- و قوله تعالى :"قالوا لن نبرح عليه عاكفين" طه 91 .

و مثال تقديرا لقوله تعالى :"تالله تفتأ تذكر يوسف " يوسف 65 .
تذكر : الجملة الفعلية في محل نصب خبر تفتأ و اسمها ضمير مستتر تقديره أنت.
أي: لا تفتأ و لا تحذف النافي معها قياسا إلا بعد القسم كالآية السابقة : و مثال شبه النفي و المراد به النهي نحو : لا يزل قائما و لا تزل ذاكرا الل ه.
قائما : خبر لا تزل و اسمها ضمير مستتر تقديره أنت.
ذاكرا :خبر لا تزل و اسمها ضمير مستتر تقديره انت.
و منه قول الشاعر :
-و صاح شهر ولا تزل ذكر الموت فنسيه ظلال يسيني

36- ابن عصفور ، شرح الجمل للزجاجي ، ص 405 ،406 .
37- إبراهيم قلاتي ، قصة 1 الإعراب ص 38 .
38- ابن عصفور ، شرح الجمل للزجاجي ، ص 405 ، 406 .

والدعاء : كقولك :لا يزل الله محسنا اليك.
الله: اسم لا يزال مرفوع.
محسنا : خبر لا يزال منصوب
و منه قول الشاعر :
ألا يا اسلي يا دارمي ، على البلى و لا زال منها يجر عائك القطر.

- **منهلا** خبر زال منصوب مقدم على اسمها و هو القطر[39].
- و نحو قول الشاعر:

ليس ينفك ذا غنى و اعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع [40].

- و الأصل في النفي و النهي و الاستفهام الذي يتقدم على هذه الأفعال أن يكون مـذكورا لفظـا لكن ربما وردت هذه الأفعال و بعدها الاسم مرفوع و الخبر منصوب دون أن يتقدم عليها شـئ من ذلك و حيث إذن ينبغي أن يتقدم معها النفـي إطـراءا للقاعـدة و هـذا قليـل فياللغـة، نحـو: قرب خليفة بن نزار، تنفك تسمع ما جلبت بها لك في تكونه تقـديره (لا تنفـك) أي بقـدر معهـا نفي محذوف بمعنى : لا تنفك تسمع ما حييت[41] .
- ج : ما يشترط في عمله أي يسبقه "**ما**" المصدرية الظرفية و هو "**دام**" كقولك : أعـظ مـا دمت مصيبا درهما ، أي مدة دوامك مصيبا درهما و منه قـوله تعـالى :"وأوصـاني بالصـلاة و الزكاة ما دمت حيا " مريم 31 . أي مدة دوامي حيا[42] .
- **ثانيا** :**أقسامها باعتبار تصرفها و جهودها** :
- تنقسم كان و أخواتها باعتبار تصرفها إلى ثلاثة أقسام :
- **الأول** : قسم يتصرف تصرفا تاما في الماضي و المضارع و الأمر.
- **الثاني** : قسم يتصرف تصرف ناقصا في الماضي و المضارع.
- **الثالث** :قسم يبقى في صيغة الماضي و لا يتصرف اصلا (جامد) و كل ما يتصرف من هـذه الأفعال يكون حكمه مع المبتدأ و الخبر حكم الماضي منهما سواء كان في المضارع أو الأمر نحو : كان الفنان صادق –يكون الفنان صادق –كن صادقا[43] .

أولا : قديم يتصرف تصرفا تاما في الماضـي و المضـارع و يـأتي منـه المصـدر و إسـم الفاعـل و هي : كان ، ظل ، بات ، أصبح ، أمسى ، أضحى ، صار و مثال ذلك قوله تعالى :"و يكون الرسـول عليكم شهيدا" البقرة 143 .
ومثال الأمر قوله تعالى : " قل كونوا حجارة أو حديدا" الإسراء [44]
و مثال **اسم الفاعل** : قول الشاعر :
و ما كل من يبدي البشاشة كائنا أخاك إذا لم تلفه لك منجدا

- **كائنا**: هو اسم الفاعل خبر ما النافية منصوب و اسمه ضمير مستتر.
- **أخاك**:خبر كائنا منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة.
- **و مثال المصدر** : قول الشاعر :

يبذل و علم ساد في قوم الفتى و كونك إياه عليك يسير

- **كون** : هو مصدر كان الناقص مبتدأ مرفوع و اسمه الكاف المتصلة به و اياه خبره.
- و الجملة الفعلية "**يسير**" خبر المبتدأ[45]

39- محمود عواد الحموز ، الرشيد في النحو العربي ص 147 ، 148 .
40- اسعد النادر ، نحو اللغة العربية ، ص 182 .
41- محمد عيد ، النحو المصفي ، ص 194 ،195 .
42- محمد عواد المحموز ، الرشيد في النحو العربي ، ص 148 .
43- محمود مطرحي ، في النحو و تطبيقاته ، ص 177 .
44- محمود عواد الحموز ، الرشيد في النحو العربي ص 148
45- محمود عواد الحموز ، ص 149 ، 150

- إذن ما هي الأفعال الناقصة التي تتصرف تصرفا تاما من أخوات كان و هـي : كـان، يكـون ، كن في مثل قوله تعالى "و فتحت السماء فكانت أبوابا ، و سيرت الجبال فكانت

سرابا " النبأ 19 .20. **ماضي**[46] .
- و في قول : يكون العلم نافعا.**مضارع** .
و قوله تعالى :" كوني بردا و سلاما على إبراهيم"

و في قوله تعالى أيضا :"كونوا قوّامين بالقسط".**أمر.**[47]
أصبح يصبح أصبح
نحو: أصبح العبد منطلق ماض
نحو قول الشاعر:
أصبحت لا أحمل السلاح و لا أملك رأس البعير أن تغدا مضارع
نحو: أصبح عاملا نشيطا أمر
أصبحت يضحى أصبح
نحو قول الشاعر:
أضحى يمزق أثوابي و يشتمني أبعد ستين عندي تبغي الأدب ماضي
و نحو : يضحي منتصرا مضارع
و نحو : أضح مراقبا حاذقا أمر
ظل يظل ظل
نحو ظل عمر صائم ماض
و نحو قوله تعالى "فظلت أعناقهم لها خاضعين" الشعراء [48]

و قوله تعالى "وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كضيم" النحل 8.[49].

-أمسى يمسي أمس.
نحو : تمسي الثمار ناضجة مضارع
-أمسى عابدا لربك أمر
-بات يبيت بت
نحو قول الشاعر **الأخطل**[50]
بني أمية ابن ناصح لكم فلا يبيتن فيكم أمنا.
رفو مضارع[51]
و قول أمرئ القيس:
تطاول ليلك بالإثمد[52] و بات الحلي[53] و لم ترقد.
و بات و باتت ليلة كليلة ذي العائر[54] الارمد .
و ذلك من جاءني و خبرته عن بني الأسود
بات : فعل ماض الخلي فاعل مرفوع.
و لم : الواو :حرف عطف ، لم : حرف جزم.

46- محمد عيد ،النحو المصفى ،ص 19.
47- زين كامل الخويصي ، النحو و تطبيقاته ، دار الوفاء للطباعة و النشر 2000 ، ص 30
48- محمد مطرحي ، النحو و تطبيقاته ص 190
49- محمد عيد ، النحو المصفى ص 191
50- إبراهيم قلاتي ، قصة الإعراب ص 38
51- سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية ص 71
52- الإثمد : اسم موضع و قروي بكسر الهمزة و الميم كالإثمد : **الكحل**.
53- الحلي الخالي : عن الهموم و الأحزان.
54- العائر الذي تدمع عينيه و قيل الرمد نفسه

ترقد : فعل مضارع مجزوم و حرك الكسرة لضرورة الروي.
باتت : فعل ماض و التاء للتأنيث ، له متعلق بباتت.
ليلة : فاعل مرفوع.
كليلة : متعلق بحذوف صفة لليلة ، الواقعة فاعلا.
وليلة : مضاف ، و ذي : مضاف إليه مجرور و علامة جره الباء لانه من الاسماء الستة ، و هو مضاف .
والعائر : مضاف إليه.
الأرمد : صفة مجرورة[55]
ونحو: بت راكعا ساجدا تفز بالجنة[56].
صارت يصير صير .
نحو قول الشاعر :
و لما صاروا و الناس حنا جزيت على اتسام بابتسام ماض[57]
ونحو: بصير الأمر كله واضحا و قوله تعالى "أنا إلى الله تصير الأمور" الشورى 53 – مضارع.
و نحو قوله تعالى :"فصرهن إليك" البقرة 260 [58]
ثانيا : قسم يتصرف تصرف ناقصا في الماضي و المضارع ولا يأتي منها الامر و هي : زال و فتى و برح وانفك[59].
ملاحظة : **ما** حرف نفي و لا بد أن تسبق هذه الأفعال لكي تعمل عمل كان : ما زال ، ما فتئ ، ما برح و ما انفك[60]
ما زال ما يزال .
نحو قوله تعالى :"إن الله يمسك السموات و الأرض أن تزولا" فاطر 41.
ونحو: ما زال القوم جلوسا ماضي
ما زال المطر منهمرا.
ما فتى ما يفتأ
ما فتى المؤمن ذكرا ربه ماضي[61]
و نحو قوله تعالى :"قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف" يوسف 85.[62]
أي لا تفتأ و لا يحذف النافي معها إلا بعد القسم كالآية الكريمة المضارع [63]
ما برح ما يبرح
قوله تعالى :"و قالوا نبرح عليه عاكفين حتى برجع إلينا موسى" طه 91
لن: حرف نفي و نصب.
نبرح : فعل مضارع ناقص منصوب ب لن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة ، واسمه ضمير مستتر تقديره نحن.
عليه : جار و مجرور متعلق ب : يبرح.
عاكفين : خبر نبرح منصوب بالياء و النون لأنه جمع مذكر السالم .
حتى : حرف غاية لا محل لها من الإعراب و تعمل الجر في الجملة بعدها.
يرجع : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة و جوبا بعد حتى و علامة نصبه الفتحة الظاهرة
إلينا : جار و مجرور متعلق بـ : يبرح.

55- ابن هشام الأنصاري ، شرح قطر الندى وبل الصدى، ت: بركات يوسف، دار الفكر للنشر، بيروت، لبنان، ط 1، 2004، 180
56- إبراهيم قلاتي ، قصة الإعراب ، ص 38
57- محمود مطرحي في النحو و تطبيقاته ص 200
58- الخضوي ،الحاشية على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،ت: فرحات، مج 1، دار الكتب العلمية للطباعة
59- محمد العواد الحموز ، الرشيد في النحو العربي،ص 149
60- زين شامل الخويسي ، النحو العربي و تطبيقاته، ص 90
61- مصطفى القلاسيني ، جامع الدروس ، ص 385
62- زين كامل الخويسي ، النحو العربي و تطبيقاته، ص 90
63- الحضري ، الحاشية على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص 244

موسى : فاعل يـبرح مرفـوع و علامـة رفعـه الضـمة المقـدرة علـى الألـف المقصـورة منـع مـن ظهورها التقدير، و جملة يبرح في محل جر ب : حتى الغاية[64].
و يقول الشاعر :
و ابرح ما أدم الله قومي بحمد الله منقطعا مجيدا
ابرح : حيث حذف لا شذوذا و هذه تحذف مع الفعل يبرح الا في القسم[65]
و قال امرئ ألقيس :
و قلت لها و الله ابرح قاعدا و لو قطعوا رأسي لديك أوصالي
قلت : فعل و فاعل.
لها : متعلق ب : قلت في محل نصب على المفعول به و يعين نصب فعل محذوف
برح : فعل مضارع ، و ضمير المتكلم اسمه ، و قاعدا خبره.
لو : شرطية ، قتلوا : فعل و فاعل رأسي : مفعول به
لديك : ظرف
أوصاني : عطف على رأسي
ما انفك ما ينفك

ففي قول الشاعر:
تنفك تسمع ماحييت بها لك حتى تكونه
تنفك : فعل مضارع ، و اسمه ضمير المخاطب
تسمع : فعل مضارع و فاعله ضمير المخاطب و الجملة في محل نصب خبر تنفك
ما : مصدرية ، **حييت:** فعل و نائب الفاعل
بهالك : متعلق ب : تسمع على حذف مضاف
تكونه : فعل مضارع و الضمير المستتر اسمه و المتصـل خـبره و الضـمير للهالـك باعتبـار لفظـه دون معناه ، لان السامع غير المسموع لا تزال تسمع مات فلان و مات فلان حتى تكون الهالك[66]
ونحو : ما انفك التفاهم بالغة العربية ميسورا بين العرب جميعا – ماضي[67].
ونحو : ما ينفك السحاب يغشى السماء
ثالثا: قسم يبقى في صيغة الماضي و لا يتصرف أصلا (جامد)
أي لا يأتي إلا في صورة الماضي و هو ما دام و ليس[68]
ملاحظة: (ما) في ما دام مصدرية ظرفية نحو :"ما دمت حيا"
أي: مدة دوامي حيا ، سميت مصدرية لأنها تقدر بالمصدر و هـو الـدوام و سـميت ظرفيـة لنيابتهـا عن الظرف و هو المدة[69] .
نحو قوله تعالى "وجعلنه مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلاة و الزكاة ما دمت حيا" مريم 31.
أي مدة دوامي حيا.
الواو : حرف عطف
أوصاني : فعل ماض ، و الفاعل ضـمير مسـتتر تقـديره هـو ، و النـون للوقايـة ، و اليـاء ، ضـمير متصل في محل نصب مفعول به .
بالصلاة : متعلق ب : أوصاني.
والزكاة : الواو حرف عطف ، **الزكاة** : اسم معطوف على الزكاة وجرور مثله.
مادمت: ما مصدرية ظرفية.
دمت : فعل ماض ناقص.

64- إبراهيم قلاتي ، قصة الإعراب ، ص 39
65- الحضري ، الحاشية ، ص 244
66- الزمخشري ، المفضل في علم اللغة ، ص 320.
67- محمد عيد ، النحو المصفى ، ص 191.
68- إبراهيم قلاتي ، قصة الإعراب ، ص 39.
69- زين كامل الخويسي ، النحو العربي و تطبيقاته ، ص 90

التاء : اسمه ، **حيا** : خبره منصوب ، و الجملة (ما دمت حيا) في تأويل مصدر منصوب على الظرفية الزمانية و التقدير.
أوصاني : بالصلاة و الزكاة مدة دوامي حيا[70].
أوصاني بالصلاة والزكاة : جملة فعلية معطوفة على جملة لا محل لها.
دمت حيا : جملة فعلية صلة للموصول الحرفي لا محل لها [71]
و نحو قول الشاعر :
ما دمت حيا فدار الناس كلهم فإنما أنت في دار المدارة[72]
ليس : نحو قوله تعالى :"ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق و المغرب " البقرة 177.
ليس : فعل ماض ناقص.
البر : خبر ليس مقدم.
أي : حرف مصدري و نصب و استقبال.
تولوا : فعل مضارع منصوب و علامة نصبه حذف النون.
والواو : فاعل و المصدر المؤول من (أن تولوا وجوهكم قبل المشرق و المغرب) في محل رفع اسم ليس.
وجوهكم : مفعول به و كم ، مضاف اليه.
أليس البر أن تولوا : فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
و قول الشاعر :
سلي إن جهلت الناس عنا و عنهم فليس سواء عالم و جهول[73]
و قول الشاعر :
ليست الأحلام في حال الرضا إنما الأحلام في حال الغضب[74]
و قوله تعالى : "ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم" هود 08..[75]

4. خصائص و أحكام معمولي كان و أخواتها :

أولا :أحكام معمولي كان و أخواتها :ان أحكام اسم هذه الأفعال و خبرها في التقديم و التأخير كحكم المبتدأ و خبره لأنها في الأصل مبتدأ و خبر ، و الأصل في ترتيبها أن يكون بعد الفعل الناسخ و أن يكون الاسم مقدما على الخبر ، لكن هناك احوال اخرى نذكرها[76].
1-اسمها: هو الاسم المرفوع الواقع بعد كان وأخواتها وهو في أصله مبتدأ محكوم عليه بأمرلاغير.
كقوله تعالى :" فضلت أعناقهم لها خاضعين" الشعراء 4.

- **أعناقهم** : اسم ظل مرفوع و ضمير الغائبين (هم) في محل جر بالإضافة[77] .

و كقوله تعالى :"لا يزال بنيانهم الذي بنو في ريبة في قلوبهم" التوبة 110

- **بنيانهم** : اسم لا يزال مرفوع و هو مضاف ، و ضمير الغائبين "هم" في محل جر بالاضافة.

2-خبرها : لخبر كان و أخواتها ثلاث حالات من حيث التقديم به و التأخير .
الحالة الأولى : وجوب التأخير :
-يجب تأخير الخبر على الناسخ و اسمه في عدة مواضع منها .

70- ابن هشام الانصاري ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، ص 170.
71- نفسه ، ص 170.
72- السيد أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية ، ص 117
73- ابن هشام الأنصاري ، شرح قطر الندى و بل الصدى ت: اميل يعقوب ، ص 126.
74- السيد أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية ص 117.
75- المرجع السابق ابن هشام الأنصاري ، شرح قطر الندى وبل الصدى ص 175.
76- عبد الراجي ، التطبيق النحوي ، ص 124.
77- عزيزة فوال بابتي ، المعجم المفضل في النحو العربي ، ص 122 ، 123 .

إذا كان الخبر جملة فإنه واجب التأخير على الناسخ و اسمه و خاصة إذا اشتمل الخبر على ضمير يعود على المبتدأ.
نحو قول أعرابي ينصح صديقه : (دع عنك ما يسبق إلى القلوب أفكاره و إن كان عندك اعتذار فليس من حكى عنك توسعه عذرا [78]
و أكثر أن يكون فعلها مضارعا ، و قد يجئ ماضيا بعد كان ، أمسى ، أضحى ، ظل ، بات ، صار و الاكثر فيه ان كان ماضيا ان يقترن بقد.[79]
على نحو قول الشاعر :
فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذا هم قريش ، و إذا ما مثلهم أحد .
و قد وقع مجرد منهما ، و كثر ذلك في الواقع خبرا عن فعل الشرط. و منه **قوله تعالى** : " اذا كان كبر عليهم مقاني" يونس 71
و قوله أيضا :" و إذا كان كبر عليك أعراضهم" الأنعام 35.
و قوله :" إن كنت قلته فقد علمته" المائدة 116 .
و قل في غيره، كقول الشاعر:
أضحت خلاء و أضحى أهلها احتلموا أخفى عليها الذي أخفى على لبدا[80]
إذا ترتب في التقديم ليس في معرفة **الاسم من الخبر** لعدم ظهور حركة الإعراب.
نحو : كان أخي شريكي ، و نحو : كان والدي معلمي [81]
و قوله تعالى :"أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون" سبأ 40
أهؤلاء: الهمزة للاستفهام ، الهاء للتنبيه ، **اهؤلاء** : مبتدأ
إياكم : ضمير منفصل في محل نصب مفعول به لفعل يعبدون.
كانوا : فعل ماض ناقص ، و **الواو** اسمه و **الألف** فارقه.
يعبدون : فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه ثبوت النون و الواو فاعل (**أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون**) جملة اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب.
(**يعبدون**) : جملة فعلية في محل رفع خبر ل : **مبتدأ (هؤلاء)** تقدم مفعول يعبدون كان و تقدم المعمول يؤذن بتقدم العامل ، لأن جملة (يعبدون) واقعة في محل نصب خبر كانوا و حكم هذا التقدم الجواز [82]
إذا كان الخبر مقرونا ب : إلا **لفظا** : نحو : لن يكون بكر إلا قائما أو **محلا** نحو : إنما كان زيد قائما. [83]
ثانيا : توسط الخبر بين الناسخ و المنسوخ للخبر في هذه الحالة :
ثلاثة أحوال :
1 ما يلزم في التوسط : يجب تقديم الخبر على الناسخ في ثلاثة مواضع هي :
أ- أن يقترن اسم كان و أخواتها ب : إلا

نحو قوله تعالى :"و ما كانت صلاتهم عند البيت إلا مكاء و تصدية" الأنفال 35.[84]
أن يكون الخبر شبه جملة و المبتدأ مرتبط بضمير يعود على البر نحو : كان في البيت صاحبه.
كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح .
في البيت : جار و مجرور متعلق بحذف خبر كان في محل نصب .
صاحبه : اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة.
الهاء :ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف اليه.[85]

78- عباس حسن ، النحو الوافي ، مج 1 ، دار المعارف للطباعة و النشر ط 3 ، 1424هـ ، ص 513.
79- مصطفى الفلابينى ، جامع الدروس العربية ، ص 387.
80- المرجع نفسه مصطفى الفلابينى ، جامع الدروس العربية ، ص 387
81- توفيق الحمد ، يوسف زغبي ، المعجم الوافي في النحو العربي ، دار الجماهير للنشر و الطباعة ، 1404هـ، 1984 م ، ص 241
82- ابن هشام الأنصاري ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، ص 174 ، 175
83- ابن عصفور ، شرح الجمل ، ص 385
84- المرجع نفسه ، توفيق الحمد ، ص 242.
85- عبد الراجي ، التطبيق النحوي ، ص 125.

2-وجوب تأخير الخبر : كما لاحضنا في الحالة الأولى
3-جواز التقدم و التأخر : ورد في القرآن الكريم و كلام العرب مواضع يجوز فيها توسط الخبر بين الناسخ و اسمه نحو قوله تعالى :"و لقد أرسلنا من قبلك رسلا إلى قومهم فجاؤوهم بالبينات فانتقمنا من الذين أجرموا و كان حقا علينا نصر المؤمنين" الروم 47.
و كان : الواو حرف عطف ، **كان** : فعل ماض ناقص.
حقا: خبر كان مقدم (علينا) متعلق ب : حقا.
نصرا : اسم كان مرفوع
المؤمنين : مضاف إليه مجرور
(كان حقا علينا) جملة فعلية معطوفة على الجملة لا محل لها.
موطن الشاهد (كان حقا....نصرا) وجه الاستشهاد توسط الخبر (حقا) بين الفعل واسمه ،و حكم هذا التوسط الجواز .[86]
و مثله أيضا في قول السموأل:
سلي ان جهلت الناس عنا و عنهم فليس سواء عالم و جهول
الشاهد في (ليس سواء عالم و جهول) حيث توسط الخبر و هو :
(سواء) بين الفعل الناسخ و هو (ليس) و الاسم المؤخر (عالم و جهول).[87]
ثالثا : تقديم الخبر على الناسخ و اسمه لا يخلوا في هذه الحالة من ثلاثة أحوال :
يأتي عليهما :
-إما و جوب تقديمها على الناسخ واسمه.
-أو وجوب تقديمه على اسم الناسخ فقط.
-أو جواز الأمور الثلاثة.
1- وجوب تقديمهما على الناسخ و اسمه : و ذلك يكون :
- إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها حق صدارة الكلام كأسماء الاستفهام نحو : كم كان مالك.
و نحو قول الشاعر :
و قد كان ذكرى للفراق و يرعوني فكيف أكون اليوم و هو يقين
أو : يكون الخبر "كم " كم كانت مرة زيارتك المعالم المشهورة.[88]
2- وجوب تقديمه على الناسخ واسمه أو التوسط بينهما: و ذلك:
إذا كان اسم الناسخ ضمير يعود على الخبر شبه جملة ، نحو :
في المزرعة كان صاحبها ، و نقول : كان في المزرعة صاحبها و لا يجوز
أن نقول : كان صاحبها في المزرعة.[89]
3 - جواز التقديم و التأخير أو التوسط :
نحو قولك : كان فاتح نائما ، و كان نائما فاتح ، ونائما كان فاتح
و نحو قولك : كان زيد في البيت ، و كان في البيت زيد ، و في البيت كان زيد.[90]
و لم يرد في اللغة تقدم الخبر على الفعلين (ليس ، دام) و هذا هو رأي جمهور النحاة.[91]
مادام : فأما امتناعه في خبر دام فالإنفاق ، لأنك إذا قلت ، لا أصبحك ما دام زيد صديقك ، ثم قدمت الخبر على ما دام لزم من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول لان "ما" هذه موصول حرفي يقدر بالمصدر كما قدمنا و إن قدمته على دام ما لزم ذلك الفصل بين الموصول الحرفي و صلته و ذلك لا يجوز.
لا يقال : عجبت معا زيد تصب ، و إنما يجوز ذلك في الموصول الأسمى غير الألف و اللام نقول : جاء في الذي زيدا ولا تقول : جاء الضارب زيدا (أن تقدم زيدا على الضارب)

86- ابن هشام الأنصاري ، شرح قطر الندى و بل الصدى، ص 171.
87- محمد عيد ، النحو المصفى ، ص 197.
88- ابن الناظم ، شرح ناظم ، ت : مصدر عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1425هـ ، 2000 م ،ص 97
89- عباس حسن ، النحو الوافي ، مج 1 ، ص 517
90- محمد عواد الحموز ، الرشيد في النحو العربي ، ص 151
91- المرجع نفسه ، محمد الحموز ، ص 198.

دراسة تطبيقية للنواسخ "سورة القصص نموذخ"

I- التعريف بالسورة:

القصص سورة مكية، نزلت و المسلمون في قلة مستضعفة، و المشركون هم أصحاب الحـول و الطول و السلطان، ومن ثم قام كيان السورة على قصـة موسـى عليـه السـلام و فرعـون فـي البدىء، وقصة قارون من قـوم موسـى عليـه السـلام فـي الختـام، الأولـى تعـرض قـوة الحكـم و السلطان وهي قوة فرعون الطاغية، المتجبر، اليقظ، الحذر، وفي مواجهتهـا موسـى طفلا رضـيعا لاحول ولا قوة له، و لكن القوة و الجبروت و الحذر لا تغني عنه شيئا من موسى الطفـل الصـغير المجرد من كل مظاهر القوة و هو في حراسة القوة الحقيقية الوحيدة ترعاه حق الرعاية، تتحـدى به فرعون وجنوده تحديا سافرا فترفع به إلى حجره وتقتحم به عليـه قلـب إمرأتـه، و هـو مكتـوف اليدين أمامه، مكفوف الأذى عنه، يضع بنفسه و لنفسه مـا يحـذره و يخشـاه ([92]) و الثانيـة تعـرض قيمة المال و معها قسمة العلم.

92- سيد قطب، في ظلال القرآن، ج 5 ، دار الشروق للطباعة و النشر، القاهرة، ط 26، 1418ه / 1997م ، ص 2473

وقد سميت هذه السورة بالقصص لأن الله تعالى ذكر فيها قصة موسى عليه السلام، مفصلة موضحة من حين ولادته إلى حين رسالته، و فيها من غرائب الأحداث العجيبة ما يتجلى فيه بوضوح عناية الله بأوليائه و خذلانه لأعدائه ([93]) ، ويقال سميت بالقصص لوقوع لفظ القصص فيها عند قوله تعالى "فلما جاءه وقص عليه القصص" (القصص 25)، فلما حكي في السورة ما قصه موسى عليه السلام ، كانت هذه السورة ذات قصص، فكان القصص متوغلا فيها، و جاء لفظ القصص في سورة يوسف و لكن هذه الأخيرة نزلت بعد هذه السورة ([94]).

و أما عن سبب نزول السورة فقيل أنها نزلت بين مكة و الجحفة في خروجه عليه الصلاة و السلام للهجرة، و قال الدائني في كتاب العدد حدثني محمد شفاع الله قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن الحسين عن أحمد بن موسى عن يحي بن سلام، قال: بلغني أن النبي عليه الصلاة و السلام حين هاجر نزل عليه جبريل بالجحفة و هو متوجه من مكة إلى المدينة، فقال: أتشتاق يا محمد إلى بلدك التي ولدت فيها؟ قال: نعم، قال: أنا الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد الله و هي ثمان و ثمانون آية بالاتفاق، و وجه مناسبتها لما قبلها اشتمالها على شرح بعض ما أجمل فيه من أمر موسي عليه السلام ([95]).

و بالتالي فإن سورة القصص قد برزت من خلال القصتين اللتين عرضتهما ضرورة الرسالات الإلاهية لتصحيح المسيرة البشرية كلما انحرفت عن الحق و تسلط عليها الطغاة و المستبدون ([96]).

93-محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، مج 2، دار القرآن الكريم للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط 4، 1424/1981م، ص 423، 424

94- الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، التحرير و التنوير، مج 10، مج 20-21، دار سحنون للنشر و التوزيع، تونس 1997

95- أبي الفضل شهاب الدين محمود الأوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني، ج 19-20، دار إحياء التراث العربي

96- عبد الحميد محمود ضهماز، من موضوعات سورة القرآن العظيم في سورة القصص، العنكبوت، الروم، لقمان، دار العلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط 1، 1417ه /1996م، ص 5-6

الإعراب	الآية
كان : فعل ماضي ناقص مبني على الفتح ، و اسم **كان** ضمير مستتر تقديره هو. **من** : حرف جر **المفسدين** : اسم مجرور و علامة جره الياء ، وشبه الجملة في محل نصب خبر كان وجملة "كان" في محل رفع خبر إن.	انه كان من المفسدين القصص (4)
ما : إسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان **كانوا** : فعل مضارع ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. **يحذرون** : فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه ثبوت النون لانه من الأفعال الخمسة و واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.	ما كانوا يحذرون القصص (6)
يكون : فعل مضارع ناقص منصوب بأن المضمون بعد لام و اسمه هو ، و المصدر المؤول (أن يكون) في محل جر باللام **لهم** : جار و مجرور **عدوا** : خبر يكون منصوب و علامة نصبه الفتحة. **حزنا** : معطوف على عدوا	ليكونوا لهم عدوا و حزنا القصص (8)

كانوا : فعل ماضي ناقص مبني على الضم لإيصاله بواو الجماعة ، و الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان **خاطئين** : خبر كان منصوب و علامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم ، و الجملة في محل رفع خبر " إن"	كانوا خاطئين القصص (08)
لا : حرف نهي **تقتلوه** : فعل مضارع مجزوم و علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة و واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل **الهاء** : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به **عسى** : فعل ماض جامد مبني على الفتحة المقدرة و اسم عسى ضمير مستتر و التقدير عساه **أن** : حرف مصدري و نصب ينفعنا : فعل مضارع منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة **نا** : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، و الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) ، و المصدر المؤول من "أن" و الفعل في محل نصب خبر عسى	لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا و هم لا يشعرون (القصص 09)
أصبح : فعل ماض ناسخ مبني على الضمة الظاهرة على آخره **فؤاد** : اسم أصبح مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره **أم** : مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره **موسى** : مضاف إليه مجرور و علامة جره الفتحة المقدرة لأنه ممنوع من الصرف	و أصبح فؤاد أم موسى فارغا إن كادت لتبدي به لولا ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين (القصص 10)

فارغا : خبر أصبح منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره **إن** : مخففة من الثقيلة مهملة **كادت** : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح و التاء للتأنيث ، و اسم كاد ضمير مستتر تقديره "هي" لتبدي : اللام : لام فارقة ، تبدي : فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة ، و الفاعل ضمير مستتر تقديره " هي " و الجملة في محل نصب خبر كاد **به** : جار و مجرور	
أكون : فعل مضارع منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة و اسم كان ضمير مستتر تقديره " أنا " **ظهيرا** : خبر كان منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة **للمجرمين** : اللام : حرف جر / المجرمين : اسم مجرور و علامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم ، وشبه الجملة في محل نصب نعت ل : ظهيرا.	فلن أكون ظهيرا للمجرمين القصص 17) (القصص 17
الفاء : حرف استئناف **أصبح** : فعل ماض ناقص مبني على الفتح و الاسم أصبح ضمير مستتر تقديره "هو" **في** : حرف جر **المدينة** : اسم مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على أخره **خائفا** : خبر أصبح منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره	فأصبح في المدينة خائفا يترقب فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه (القصص 18)
أن : مصدرية ناصبة **تكون** : فعل مضارع ناقص منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على أخره و اسمه ضمير مستتر تقديره " أنت" **جبارا** : خبر كان منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة ، و المصدر المؤول من أن و الفعل في محل نصب مفعول به **تكون** : فعل مضارع ناقص منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره ، و اسم كان ضمير مستتر **تقديره** " أنت" **من** : حرف جر **المصلحين** : اسم مجرور و علامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم ، وشبه الجملة في محل نصب خبر كان و المصدر المؤول من أن و الفعل في محل نصب مفعول به.	أن تكون جبارا في الأرض تريد أن تكون من المصلحين (القصص 19)

عسى : فعل ماضي ناسخ مبني على الفتح المقدر **ربي** : لفظ جلالة ، اسم عسى مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغاله المحل بحركة مناسبة ، الياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف اليه **أن** : حرف مصدر و نصب **يهديني** : فعل مضارع منصوب و علامة نصبه الفتحة و النون للوقاية ، و الياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به و الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) و المصدر المؤول من (أن) و الفعل في محل نصب خبر عسى	و لما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل (القصص 22)
إن: حرف توكيد و نصب ، هم : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن. **كانوا** : فعل ماضي ناسخ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، و الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع إسم كان **قوما** : خبر كان منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة و جملة (كانوا قوما فاسقين) في محل رفع خبر إن **فاسقين** : نعت (ل : قوما) منصوب و علامة نصبه الياء ، لأنه جمع مذكر سالم.	انهم كانوا قوما فاسقين (القصص 32)
كأنها : حرف تشبيه و نصب ، و الهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم كان **جان** : خبر كان مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره	كأنها جانٌّ (القصص 31)
الواو : حرف عطف **من** : اسم موصول مبني على السكون في محل جر معطوف **تكون** : فعل مضارع ناسخ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة **له** : جار و مجرور ، و شبه الجملة (عاقبة الدار) نصب خبر كان. **عاقبة** : اسم كان مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة و جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب	و من تكون له عاقبة الدار (القصص 37)
كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر كان **كان** : فعل ماضي ناسخ مبني على الفتح **عاقبة** : اسم كان مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة **الظالمين** : مضاف إليه مجرور و علامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم	كيف كان عاقبة الظالمين (القصص 39)
كنت : فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصاله بتاء	و ما كنت

الفاعل ، و التاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم كان **بجانب** : جار و مجرور **الغربي** : مضاف إليه مجرور بالكسرة ، و شبه الجملة (إذ قضينا) في محل نصب خبر كان **من** : حرف جر **الشاهدين** : اسم مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، و شبه الجملة (من الشاهدين) في محل نصب خبر كان.	بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر و ما كنت من الشاهدين (القصص 44)
كنت : فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، و التاء ضمير مبني على الفتح في محل رفع اسم كان **ثاويا** :خبر كان منصوب بالفتحة. **و لكنا** : الواو : حرف عطف ، لكنا : حرف استدراك و نصب ، (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم لكن . **كنا** : فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصاله بألف الفاعلين ، (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كلن . **مرسلين** : خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، و جملة (كان) في محل رفع خبر لكنا	و ما كنت ثاويا في أهل مدين تتلو عليهم آياتنا و لكنا كنا مرسلين (القصص 45)
كنت : ما فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، و التاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع إسم كان . **بجانب** : جار و مجرور . **الطور** : مضاف إليه مجرور ، و شبه (بجانب الطور) في محل نصب خبر كان .	و ما كنت بجانب الطور (القصص 46)
تكون : فعل مضارع منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة ، و اسم كان ضمير مستتر تقديره (نحن) . **من** : حرف جر **المؤمنين** : اسم مجرور و علامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم ، و شبه الجملة (من المؤمنين) في محل نصب خبر كان .	و تكون من المؤمنين (القصص 47)
كنا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصاله ب "نا" **الفاعلية** : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان . **من** : حرف جر **قبلة** : اسم ضرفي مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة ، و الهاء ضمير متصل مبني الكسرة في محل جر مضاف إليه.	إن كنتم صادقين (القصص 53)

المسلمين : خبر كان منصوب و علامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم ، و جملة (كان)..في محل رفع خبر إن.	
كنا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصاله ب "نا" الفاعلية و " نا "ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان . **نحن** : ضمير فصل . **الوارثين** : خبر كان منصوب و علامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .	و كنا نحن الوارثين (القصص 58)
كان : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح **ربك** : اسم كان مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة ، و الكاف : ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. **مهلك** : خبر كان منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة.	و ما كان ربك مهلك القرى ... (القصص 59)
كنا :فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصاله ب "نا" الفاعلية و "نا" ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان . **مهلكي** : خبر كان منصوب و علامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم و حذفت النون للإضافة.	و ما كنا مهلكي القرى..... (القصص 59)
كنتم : فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل **ثم** : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان. **تزعمون** : فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، و الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، و الجملة (أين شركائي) في محل نصب خبر كان ، و جملة كان صلة موصول لا محل لها من الاعراب.	و يوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون (القصص 62)
كانوا : فعل ماضي ناسخ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، و الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان . **إيانا** : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدر **يعبدون** : فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، و الواو للجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل و الجملة (إيانا يعبدون) في محل نصب خبر كان .	و ما كانوا إيانا يعبدون (القصص 63)
كانوا : فعل ماضي ناسخ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، و الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان .	كانوا يهتدون (القصص 64)

يهتدون : فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، و واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل و الجملة (يهتدون) في محل نصب خبر كان .	
فعسى : الفاء : واقعة في جواب الشرط ، عسى : فعل ماضي ناسخ مبني على الفتحة المقدرة على الألف المقصورة. **أن** : حرف مصدر و نصب . **يكون** : فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة ، و اسم يكون ضمير مستتر تقديره هو . **من** : حرف جر. **المفلحين** : اسم مجرور و علامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم و شبه الجملة (من المفلحين) في محل نصب خبر يكون ، و المصدر المؤول من أنا و الفعل في محل رفع فاعل عسى ، و جملة عسى في محل رفع خبر مبتدأ ل : من .	فأما من تاب و أمن و عمل صالحا فعسى أن يكون من المفلحين (القصص 67)
الواو : حرف عطف ، ظل : فعل ماضي مبني على الفتح **عنهم** : جار و مجرور **ما** : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل **كانوا** : فعل ماضي ناسخ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، و الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان . **يفترون** : فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، و واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل و الجملة (يفترون) في محل نصب خبر كان .	و ظل عنهم ما كانوا يفترون (القصص 75)
كان : فعل ماضي ناقص مبني على الفتح ، و اسم كان ضمير مستتر تقديره هو . **من** : حرف جر **قوم** : اسم مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة . **موسى** : مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة المقدرة لأنه اسم مقصور ، و شبه الجملة (من قوم موسى) في محل نصب خبر كان .	ان قارون كان من قوم موسى (القصص 81)
فما : الفاء : حرف تعليل ، ما : حرف نفي **كان** : فعل ماضي ناسخ مبني على الفتح **له** : جار و مجرور ، و شبه الجملة (له من فئة) في محل نصب خبر كان مقدم. **ينصرونه** : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من	فما كان له فئة ينصرونه من دون الله و ما كان من المنتصرين

(القصص 81)	الأفعال الخمسة ، و واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، و الجملة (ينصرونه) في محل جر نعت . **كان** : فعل ماضي ناسخ مبني على الفتح ، و اسم كان ضمير مستتر تقديره هو . **المنتصرين** : اسم مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، و شبه الجملة (من المنتصرين) في محل نصب خبر كان .
و أصبح الذين تمنوا مكانهم بالأمس يقولون (القصص 82)	**الواو** : حرف عطف **أصبح** : فعل ماضي ناسخ مبني على الفتح **الذين** : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم أصبح. **تمنوا** : فعل ماضي مبني على الضمة المقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين **الواو** : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل **مكانه** : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، و الهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه **بالأمس** : جار و مجرور **يقولون** : فعل مضارع مرفوع ، و علامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، و واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل و الجملة (اللذين يتمنون مكانه) في محل نصب خبر أصبح .
ما كانوا يعملون (القصص 84)	**ما** : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان **كانوا** : فعل ماضي ناسخ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، و الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان . **يعملون** : فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، و واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل ن و الجملة (يعملون) في محل نصب خبر كان .
و ما كنت ترجو أن يلقى إليك الكتاب إلا رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا للكافرين (القصص 86)	**كنت** : فعل ماضي ناسخ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، و التاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم كان . **ترجو** : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة ، و الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت و الجملة (ترجو) في محل رفع خبر كان . **تكوننّ** : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد و اسم كان ضمير مستتر تقديره أنت **ظهيرا** : خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة .

للكافرين : جار و مجرور ، وشبه الجملة (للكافرين) في محل نصب نعت ل ظهيرا .	
الواو : حرف عطف **لا** : حرف نهي و جزم **تكونن** : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، و النون للتوكيد و اسم كان ضمير مستتر تقديره أنت . **من** : حرف جر **المشركين** : اسم مجرور و علامة جره الياء	و لا تكونن من المشركين (القصص 87)

الخاتمة:

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، و الشكر له على توفيقه لي بأن جعل مادة هذا البحث قائمة أشرف الكلام، كتاب الله الجميل، في هذا البحث المتواضع نلخص إلى خاتمة نستنتج من خلالها النتائج التالية، فهي إذن ليست خاتمة لعلم النحو أو بابا من أبوابه، وإنما هي خاتمة بحث متواضع، جاء فيها من القصور بقدر قلة زاد صاحبه، و هو كمثل رجل أطل على ساحل البحر فجعل يتأمل في جماله و حسنه فرأى رجالا قد غاصوا فيه فحصلوا على خيره ماشاء الله فوقع في ذهنه أنه لو غاص مثلهم لأصاب من الخير ما أصابهم ، فذلك مثلنا و مثل عالم النحو، لأننا دخلنا فيه من غير تأصل وقلة تحصيل، لضعف الهمة التي تجعل الصعب
ذ لولا ، و التعب راحة في سبيل بلوغ المراد، ولقد حاولنا فيه الإلمام بجميع جزئيات هذا الموضوع ، ومع ذلك يضل ناقصا لأن الإنسان ناقص بطبعه، فالكمال لله سبحانه وتعالى، و العلم بحر، فنحن إذا أخذنا قطرة من هذا البحر، و حاولنا ان يكون بحرا بحثنا مقصورا على النواسخ و

أن لا نخرج عنها و أهم النتائج التي توصلنا إليها أن النواسخ " كان و أخواتها" ليست أفعالا تامة، فهي العوامل اللفظية التي تدخل على المبتدأ و الخبر فتغير حكمهما وتزيل علامة إعرابهما ، و تصبح هي العاملة فيهما و يدل الابتداء إضافة إلى تعدد أقسامهما و خصائصها باعتبار عملها و بدورها تنقسم إلى ما يعمل في المبتدأ الرفع و في الخبر النصب صنفان أفعال و حروف، و ما يعمل في المبتدأ النصب و في الخبر الرفع، و ما يفعل في المبتدأ أو الخبر النصب (إضافة)
وفي الأخير نتمنى ان يكون هذا البحث إضافة إلى الدرس النحوي بصفة عامة و مرجعا للطلاب بصفة خاصة، نرجوا من خلاله خدمة لغتنا و ديننا و لبنة جديدة في طريق بحوث أخرى أكثر دقة ونفعا.

فهرس المراجع:

1. القرآن الكريم
2. إبراهيم قلالي ،قصة الإعراب،دار الهدى للطباعة و النشر،الجزائر،1419 هـ.
3. ابن عصفور،شرح الجمل ،مج 1، تحقيق إميل يعقوب،دار الكتب العلمية،بيروت،ط 1 1419 هـ/1998 م، .
4. ابن مالك، الألفية إبن مالك، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1424هـ .
5. ابن مالك ، شرح الكافية ، التحقيق عادل عبد الجود و محمد عوض مج 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط 1 ، 1420 هـ.
6. ابن عقيل ،شرح ابن عقيل،تحقيق حنا،الفاخوري ج 1،دار الجيل بيروت،لبنان،ط 1 1417هـ، 1997.
7. ابن منظور،لسان العرب،مج 3،تحقيق،احمد حيدر و عبد المنعم خليل،دار الكتب العلمية بيروت ط 3، 1424هـ .
8. ابن هاشم الأنصاري،شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، تقديم إميل يعقوب،دار الكتب العلمية بيروت،لبنان ط 1،1417 هـ.
9. ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق إميل يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط 2، 1424هـ
10. ابن هشام الأنصاري ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، تحقيق بركات يوسف، دار الفكر للنشر، بيروت، لبنان، ط 3، 1424هـ.
11. ابن الناظم ، شرح ابن ناظم ، ت : محمد عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1425هـ .
12. أبي الفضل شهاب الدين محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني، ج 19-20، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
13. أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، المفضل في علم اللغة دار إحياء العلوم للطباعة و النشر ، بيروت
14. أحمد الهاشمي،القواعد الأساسية،دار الرسالة بيروت،ط 1425هـ

15. اسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، المكتبة العصرية، بيروت، ط 3، 1422 هـ.
16. الخضري ،الحاشية على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق تركي فرحات المصطفى،مج 1، دار الكتب العلمية للطباعة و النشر،بيروت، لبنان، ط 1، 1419هـ.
17. الخضري، تحفة الأحباب، تحقيق بشير المساري، دار ابن حزم، بيروت، ط 1، 1424هـ.
18. السيوطي، الأشباه و النظائر، ج 2، تحقيق عريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1424هـ
19. الأشموني، شرح الأشموني، مج 1، تحقيق حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1419هـ.
20. الفكاهي،الفواكه الجنية،دار المشاريع للطباعة و النشر،بيروت ط 1417 هـ.
21. توفيق الحمد ، يوسف زغبي ، المعجم الوافي في النحو العربي ، دار الجماهير للنشر و الطباعة ، 1404هـ.
22. راجحي الأسمر،إسراف،إميل يعقوب،دار الجبل بيروت ، لبنان
23. زين كامل الخوصي ، النحو و تطبيقاته ، دار الوفاء للطباعة و النشر 2000 م.
24. سعد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط لاتوجد 1424هـ.
25. سيد قطب، في ظلال القرآن، ج 5 ، دار الشروق للطباعة و النشر، القاهرة، ط 26، 1418هـ.
26. عبد الحميد محمود ضهمار، من موضوعات سورة القرآن العظيم ، دار العلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط 1، 1417هـ.
27. عبد القادر الرازي،مختار الصحاح،أحمد زهوة،دار الكتاب العربي بيروت،1424 هـ.
28. عباس حسن ، النحو الوافي ، مج 1 ، دار المعارف للطباعة و النشر ط 3 ، 1424هـ.
29. عبده الراجحي،التطبيق النحوي،دار المعارف الجامعية،الإسكندرية،ط 2،1998م.
30. عزيزة فوال بابتي،المعجم المفصل في النحو العربي،ج 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 4، 1424هـ.
31. محمد الطاهر بن عاشور، التحرير و التنوير، مج 10، ج 20-21 دار سحنون للطباعة و النشر و التوزيع، 1997م.
32. محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، مج 2، دار القرآن الكريم للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط 4، 1424هـ.
33. محمد عواد الحموز،الرشيد في النحو العربي،دار صفاء للنشر و التوزيع،عمان ط 1 ن 1422 هـ.
34. محمد عبده،النحو المصفى،الشركة الدولية للطباعة عالم الكتب،القاهرة،ط 1،1426هـ.
35. محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة العربية ،بيروت،1408هـ.
36. محمود مطلحي ،في النحو و تطبيقاته،دار النهضة العربية للطباعة و النشر،بيروت ط 1،2000م.
37. محي الدين التحفة السنية دار الإمام مالك الجزائر ط 1. 1424 هـ.
38. مصطفى القاسي ، جامع الدروس العربية ، مج 1 دار الحديث للطباعة و النشر ، القاهرة 1426 هـ.

فهرس الموضوعات

كلمة شكر
الإهداء
التمهيد----------01
المقدمة----------04
الفصل الأول:دراسة نظرية للنواسخ
I. **الجملة الإسمية الناسخة**
1. تعريف الناسخ----------05
2. تعريف الفعل الناقص----------05
3. أقسام النواسخ باعتبار عملها----------06
4. شروط عملها----------08
II. **النواسخ التى ترفع المبتدأ و تنصب الخبر**
1. كان و أخواتها----------09
2. معانيها----------10
3. أقسامها من حيث العمل و التصريف و الجمود----------16
4. خصائص و أحكام معمولي كان وأخواتها----------25

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للنواسخ
I. التعريف بالسورة----------27
II. إعراب الآيات----------29

الخاتمة----------37
فهرس المراجع
فهرس المواضيع